

وَكَاغَةَ الْمُعْرَبِينَ، وَالْأَقْطَابِ الْكَامِلِينَ، وَرَأَيْنَا ذَلِكَ كَشْفًا وَعَيْنًا
وَتَحْقِيقًا وَبَيَانًا، أَيْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا مَنَعَ بِهِ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ، وَجَمِيلِ
الْإِخْلَاقِ وَمَكَارِمِ السُّيُومِ، نَعْمَهُ اللَّهُ بِرِضْوَانِهِ وَرَحْمَتِهِ،
وَأَعَاذَ عَلَيْنَا وَالْحَاضِرِينَ مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَأَمَدْنَا بِعَدَدِهِ وَقُدْسِ
رُوحِهِ الطَّاهِرِ، وَالْحَقَّابِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ فِي دَرَجَاتِ الْأَخْرُسِ،
اللَّهُمَّ اشْرَعْ عَلَيْنَا فِي الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِمَّا أَوْدَعْتَهُ مِنَ الْأَسْرَارِ
وَنَاهِيَةً بَاءً نَهَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَمَعْدِنِ النُّفُوسِ
وَالجَلَالَةِ، الْمُحَدَّثَةِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْوَارِ السَّنِينَةِ أَسْرَفِي
هَالَةً، حَتَّى سَادُوا بِغَيْرِهِمْ كُلَّ زِيٍّ مَهَابَةٍ وَجَلَالَةٍ
فَهُمُ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ حُبَّهُمْ نَجَاةً فِي الْمَعَادِ وَفَوْزًا
وَقَلَّدَهُمْ بِعَدَدِ النَّسَبِ الَّذِي تَحْسِبُ الْعُلَا جَلَالَهُ
قَلْدَتْهَا خُومَهَا الْجُوزَا، وَجَمَعَ لَهُمْ سَرَقَ الْعِلْمِ إِلَى سُرُوقِ
النَّسَبِ الْمُتَّصِلِ يَوْمَ تَنْقَطِعُ الْأَنْسَابُ، وَحَلَّاهُمْ مِنْ
الْمَنَاقِبِ الشَّرِيفَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمُنِيفَةِ بِمَا لَا يُدْرِكُ بِبَدَلِ
الهِمَّةِ وَلَا بِالْإِكْتِسَابِ، وَخَلَقَهُمْ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَسَوَاءٍ

وَمَعَزَهُمْ بِالْمَنْزَاةِ السَّنِينَةِ الَّتِي مَا شَارَكْتُمْ فِيهَا أَحَدٌ وَلَا سَاوَاهُمْ،
وَأَعْلَى قَدْرَهُمْ فِي الْإِنَامِ وَحَمِيٍّ مِنَ الدَّرَسِ حَاهُمْ، وَنَزَادَقَهُمْ
الْعَلِيِّ تَقْوِيمًا بِشَاءٍ نَعْمَ وَتَقْوِيمًا، مَا قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا،
فَهُمُ الَّذِينَ لَا يَبِي بَيْتٍ مَنَاقِبِهِمْ الْمَقَالُ الصَّادِقُ فِيهِمْ قَوْلٌ مَنْ قَالَ،
وَكَمْ لَكُمْ يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ مِنْ شَرَفٍ، عَالٍ بِهِ اللَّهُ فِي الْكَمَالِ قَدْ سَهَدَا
مِنْ دَائِفِ خَيْرِكُمْ أَوْ مِنْ نَسَابِهِمْ، وَفَضْلِكُمْ فِي الْوَرَى لَمْ يَقْطِعْ أَحَدًا
هَذَا السَّانِي قَصِيرٌ فِي مَدَائِحِكُمْ، لَا اسْتَطِيعَ إِلَيْهِ أَنْ أَمْدِيدَا
اللَّهُ طَهَّرَكُمْ قَدْ مَاتُوا شَرَفَكُمْ، وَخَصَّكُمْ يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ كُلَّ هَذَا
اللَّهُمَّ اشْرَعْ عَلَيْنَا فِي الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِمَّا أَوْدَعْتَهُ مِنَ الْأَسْرَارِ الْحَسَنَاتِ
الخاتمة فِي خَتَامِ أَيَّامِهِ، وَوَفَاتِهِ وَاتَّقَالَه لَطِيبٌ عَامَّةً،
ظَلَمْنَا أَنْ طَلَعَتْ شَمْسُ مَجْدِهِ فِي جَبْهَةِ السُّعُودِ، وَأَسْرَقَ بِسَعْدِهِ
فِي سَمَاءِ مَشَارِقِ هَذَا الْوُجُودِ، وَصَارَ مِنْ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ
رَفَعَهُمُ اللَّهُ دَرَجَاتٍ، وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ إِلَى سَبِيلِ النِّجَاةِ،
وَأَنْ أَوَانَ رَحِيلَهُ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ، مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ

